ويتفق هذا المنطق المغيب للوجود الفلسطيني مع السياسة الامريكية ، وبالتالي فان اللعبة السياسية تدور بين اسرائيل وامريكا والبلاد والعربية ، اي تدور على ارضية سياسية تتحكم بها الامبريالية الامريكية · في ظل هذه الشروط فقط فان عدد الفلسطينيين سيكون بالضرورة زهيدا، فاما ان يحذفوا كليا من الحل، او يحصلوا على ادارة سياسية تابعة للنظام الاردني ، او يصلوا الى دويلة خاضعة لليد الاسرائيلية الثقيلة ·

يمكن ان نلخص ما سبق بالاطروحة التالية :

في ظل الشروط القائمة في الشرق الاوسط يبدو الجسم الفلسطيني هجينا والحل القادم لمشكلتهم سيكون هجينا ايضا ·

ـ٥ـ

تهدف امريكا من الغاء الوجود الفلسطيني المسلح الى اعادة ترتيب المنطقة ، فهي لا تكره الفلسطينيين لفلسطينيتهم بل لدورهم المحرض والقادر على توتير المنطقة · فاستئصال المقاومة يعني استئصال احد الاسباب المؤثرة بغية الوصول الى بحيرة امريكية هادئة · فالولايات المتحدة تريد اعادة حكم الشرق الاوسط بشكل كامل وهادىء وهذا يتطلب ما يلي :

١ ـ استئصال القوى المناهضة لها ·

٢ ـ الوصول الى حل امريكي للصراع العربي ـ الاسرائيلي ·

٣ ـ خلق نقاط رقابة على المنطقة ،او حكومات ـ ثوابت قادرة على « ضبط الهدوء في المنطقة» · والثالوث القادر على لعب هذا الدور هو ايران ـ السعودية ـ اسرائيل · وبذلك تعمل جميع دول المنطقة تحت اشراف امريكي ولخدمة المصالح الامريكية ·

ان هذه « المناطق المتجانسة »الخاضعة للرقابة الامريكية لم تكن ممكنة بدون حرب حزيران ١٩٦٧ وبدون الاستثمار السياسي الامريكي لهذه الحرب · وتعتقد امريكا ان سياستها القائمة على الدعم اللامشروط لاسرائيل قد حققت نجاحا كاسحا ، فاسرائيل هي المشرط الذي استعملته اليد الامريكية في جراحتها لجسم الشرق الاوسط ·